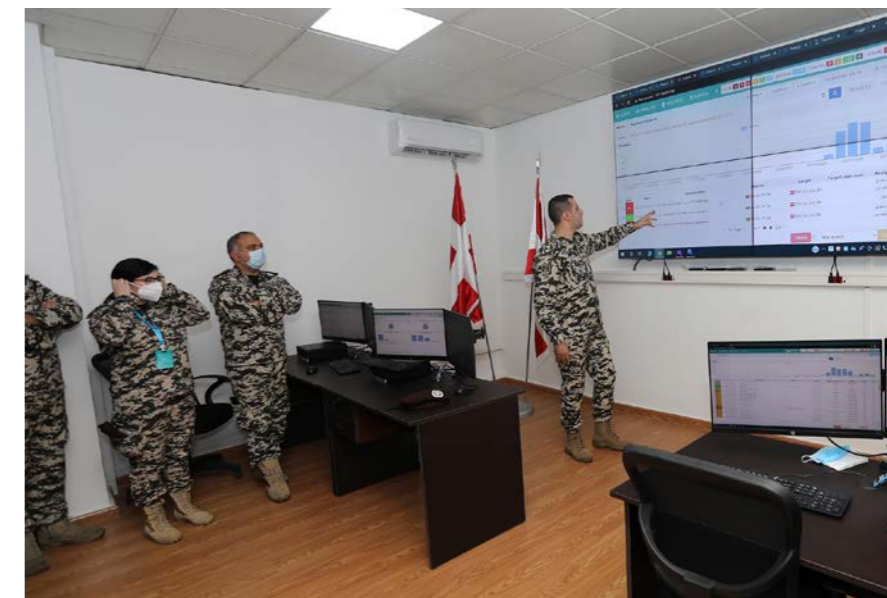


## تحقيق

رضوان عقيل

افتتاح غرفة العمليات الآمنة بهبة دانمركية  
اللواء إبراهيم: تطوير الأمن السيبراني لدرء الأخطار

يشكل الامن السيبراني واحدا من العناصر الاساسية في عمل الاجهزة الامنية ومهامها. ادركت المديرية العامة للامن العام مبكرا اهمية الولوج الى هذا العالم، واتخاذ الخطوات الدفاعية الاستباقية لجنبه اخطار مجموعات القراصنة والجماعات الارهابية، ومنعها من الدخول الى داتا المعلومات لتخريبها او استثمارها في عملياتهم



الملازم اول الازور يشرح طبيعة عمل غرفة العمليات الآمنة.



في الافتتاح العميد البيسري ممثلا اللواء ابراهيم والسفيرة يول.

افتتحت المديرية العامة للامن العام في نهاية العام الفائت مركز غرفة العمليات الامنة (SOC) بتمويل من الحكومة الدانمركية، في حضور سفيرتها ميرتي يول والعميد الياس البيسري ممثلا المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم، وذلك في اشراف من المركز الدولي لتطوير سياسات الهجرة (ICMD).

تتولى هذه الغرفة تحصين البيئة العامة لنظام المكننة والمعلومات الخاصة بادارة الحدود، وحمايتها من التهديدات السيبرانية عبر دعم الامن العام ورفع قدرات عناصره.

اشرف على المشروع مديره مروان ابوديوان والمستشار العميد المتقاعد المهندس داني فارس، وتم اعداد مجموعة من الضباط والرتباء لهذه المهمة التي يشهدها اول جهاز امني في لبنان.

شارك في الافتتاح رئيس دائرة الاتصالات العقيد جمال قشمر ورئيس الدائرة التقنية في مكتب شؤون المكننة العقيد فادي حرب، وتحدث عن مهمات الغرفة الملازمان اولان علي الازور وهنادي فهد.

والقى ابوديوان كلمة ركز فيها على اهمية هذا المشروع الحيوي الذي كان محل متابعة دقيقة من اللواء ابراهيم على مدار اشهر عدة، الى ان خرجت خليته الى العمل وفق طرق حديثة في تطبيق المعلوماتية.

وعبرت السفيرة يول في كلمتها عن امتنانها للتعاون مع المديرية العامة للامن العام في انجاز هذا المشروع واطلاقه عبر "هذه النخبة من مجموعة ضباط الامن العام وعدد من العناصر". وقالت: "بالفعل كنا جميعنا امام تحد كبير للتوصل الى هذه الخلاصة. في الختام، نشكر كل من ساهم في هذا المشروع وانجاحه من خلال التعاون القائم بين البلدين".

ثم القى العميد البيسري كلمة باسم

اللواء ابراهيم:  
المبادرة تعكس الاهتمام  
الدولي بدعم المؤسسات  
الامنية في لبنان

الخاصة والعامة، وبناء شبكة امان تحمي الانسان وحقه في تعامله مع التقنيات العصرية بحرية ومن دون قلق. باسم المدير العام للامن العام اتوجه بالشكر الى دولة الدانمرك ودولة اسبانيا والمركز الدولي لتطوير سياسات الهجرة وشركتي

فارس: هدف المشروع  
الدفاع عن شبكة الامن العام

■ كيف ولد المشروع؟

□ جاءت ولادة المشروع من باب الحاجة من اجل استعمال المعلوماتية في شكل يومي ومكثف بات يوجب تأمين الحيطة والامان لحفظ المعلومات. تاليا، هناك غرفة العمليات الامنية الالكترونية، وهي مكان مركزي نستطيع من خلاله مراقبة كل العمليات التي تحصل ليس في شكل روتيني، بل مراقبة اي خرق تتعرض له.

■ ما هو المقصود بالخرق؟

□ يقصد بالخرق كل معلومة يتم تداولها ضمن المديرية العامة للامن العام. علما انه يتم التداول في المديرية بمعلومات دقيقة، كما بوثائق رسمية صادرة عن الدولة عدا عن جوازات السفر والتأشيرات. كل هذه الوثائق الرسمية تتعلق بالمواطنين او الاشخاص الذين يأتون الى البلد ومن الضروري حمايتهم. هذا حيز كبير من عمل الامن العام، وهو تداول يومي يتم على مدار الوقت وفي جميع المكاتب والدوائر

Potech and Intertech Consulting على ما قدموه من دعم مادي مع فريق من ضباط الامن العام، على امل الاستمرار في التعاون من اجل مشاريع جديدة تساعد في ضمان امن لبنان واستقراره". ختاماً، جالت السفارة الدانمركية والوفد المرافق الذي اشرف على المشروع وتدريب العسكريين واطلعوا على اجهزة الكمبيوتر والتجهيزات الاخرى وكيفية تعاطي العنصر البشري معها. وقدم العميد البيسري درعين الى السفارة الدانمركية وابوديوان.

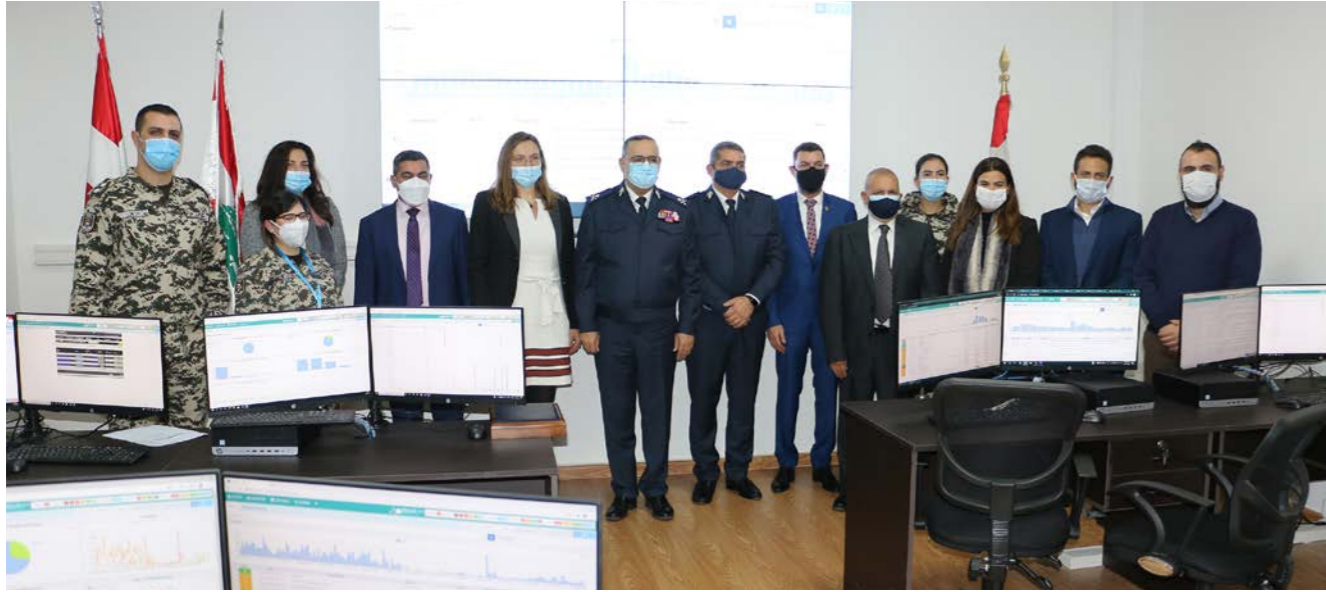
في هذا السياق، التقت "الامن العام" المستشار العميد المتقاعد المهندس داني فارس ومدير المشروع مروان ابوديوان، واطلعت منهما على المشروع اللذين واكبا منذ لحظة ولادته.



العميد المتقاعد داني فارس.

تعد ورقية. في السابق، كان يتم العمل بواسطة الامن الورقي وتوضع هذه الملفات في خزائن مغلقة. مبدأ الامن هو نفسه ◀

والمراكز الاقليمية والحدودية. هذه عملية متواصلة وتعمل كخلية في كل الاوقات، وقد اصبحت هذه الخلية الكترونية ولم



مشاركون.

المشروع انطلاقاً من موافقة الحكومة على الاستراتيجية الوطنية للامن السيبراني في لبنان. لكن، لا بد من الاضاءة على الجهة المنفذة للمشروع وهي المركز الدولي لتطوير سياسات الهجرة (ICMPD) الذي بدأ عمله عام 2014 في لبنان، ويحصل على تمويل من الدول المانحة لتنفيذ مشاريعه مع الاجهزة الامنية الى الدفاع المدني والصليب الاحمر وغيرهما.

القرار 1701 على دعم الدولة اللبنانية بعد طلب من مجلس الوزراء. طور الدائمركيون مساعداتهم وتعاونهم مع لبنان، وحصلنا منهم على هذه الهبة الكبيرة. الدائمرك تتعاون مع كل الاجهزة الامنية اللبنانية وخصوصاً العاملة على الحدود، من الامن العام الى الجيش وقوى الامن الداخلي ومديرية الجمارك، وتدعمها في مجالات عدة منذ العام 2018. جاء هذا

■ ما الذي يضمن عدم خرق هذه المجموعة؟  
□ المؤسسة هي الضامنة. عندما تقوم دولة مثل الدائمرك وتقدم هبة دقيقة وحساسة، تكون ضمانتها كبيرة من خلال ثققتها بالمؤسسة وفق تاريخ من التعاون بين الجهتين. طلبنا من الحرس المدني الاسباني ارسال خبراء في الامن السيبراني من اجل التأكد من الاعمال التي نقوم بها.

■ كيف طوّر الامن العام قدراته في هذا الحقل؟  
□ هذا المشروع اشبه ببئر لا فعر لها، وهو مسيرة متواصلة من العمل والتطوير. اشبه هذه العمل بمدينة تزورها مجموعة من الاسوار وهناك باب واحد لهذه المدينة. لنفترض دخول جواسيس عدة الى هذه المدينة، من مهمة العاملين في هذا المركز ان يلتقط الجاسوس الذي يدخل اليها مهما اتخذ من احتياطات، ومن مهمة المركز ان يوقفه ويمنعه من ادخال الفيروس ايضاً، فيما يحمي المركز كل المديرية.

■ متى بدأت العلاقة مع الدائمرك؟  
□ الدائمرك والمانيا هما اول دولتين قامت بتطوير ضبط الحدود الامنة، وعملتا بعد



الملازم اول فهد.

تسهيل العمل وسرعة المخاطر التي تراقبها. وبقدر ما يعمل الامن العام، توجد في المقابل عصابات وجماعات اراهابية تعمل من اجل الخرق للحصول على معلومات. اخيراً، باشر المشروع عمله من لحظة افتتاحه رسمياً.

■ هل الامن العام هو اول جهاز في لبنان يعتمد هذا المشروع؟  
□ نعم، الامن العام هو اول جهاز امني في لبنان يعتمد طريقة هذا المشروع. نحن نواكب هذا التطور ولا نقول اننا تأخرنا في هذا الحقل. من خلال هذه العملية، خضع العاملون في هذا المركز، من ضباط ومفتشين ومأمورين، لدورات استمرت اشهرًا عدة، ولم يكن تدريبهم سهلاً. حصل تدريب متخصص بكل عسكري وفق الوظيفة المعينة في هذه الهيكلية، علماً ان ثمة تدرجاً في المسؤوليات والتقنيات ايضاً. النظام الموجود الذي تدرب العسكريون عليه يمكنهم من التقاط الخرق، ومعرفة ما يقوم به القرصنة. من مهمة

◀ لا يتغير، لكن الوسائل هي التي تغيرت واصبحت لدينا ملفات الكترونية. ليس المهم اين نضعها بل مراقبة كيفية انتقالها على الطريق. على سبيل المثال، نرسل الملف الى الحدود الكترونياً ويرسل الى مكان آخر، والعسكري الذي يخدم في نقطة حدودية او غيرها يتواصل مع المركز للسؤال عن جواز سفر مثلاً اذا تم الشك بسمعة معينة.

■ كيف تتم مواكبة العمل الالكتروني؟  
□ هناك عمل الكتروني دائم، يبدأ من الورق ويصل الى الوسيلة الالكترونية. تالياً، يحصل هنا تبادل في المعلومات على شكل تبادل البريد لكن بطريقة الكترونية. اذا كانت هذه الامور متاحة من دون وجود مراقبة، فان مخاطر قد تحدث على اساس انه في كل عمل توجد هذه المخاطر، لذا يجب دراسة المخاطر وتقييمها. وبقدر ما سهلت الاعمال الالكترونية العمل، ارتفعت نسبة هذه المخاطر. هناك على الدوام توازن بين

## ابوديان: مهمة الغرفة حماية الامن العام



مدير المشروع مروان ابوديان.

■ كيف جرت تدريبات فريق العمل؟  
□ حصل المشاركون كافة على تدريبات حساسة جداً. ليس من الضرورة الكشف عن تفاصيل التدريبات التي تلقوها، بدءاً من التدريبات الادارية العامة لمعرفة كيفية ادارة المركز وفق عمليات امنة، وصولاً الى التدريبات المتخصصة. علماً ان جميع الافراد لا يتدربون على كل المسائل. المطلوب في النهاية تطبيق ما تعلموه من اجل الحفاظ على ضمان سرية العمل الذي يتم على شكل شبكة من المراحل وفق مهمات عدة. يتمتع اعضاء المركز بخلفية في المعلوماتية لكي يتمكنوا من فهم المهمات التي تنتظرهم، وقد شاركوا في امتحانات ودورات حتى وصلنا الى ما وصلنا اليه.